المستدرك بإسنادهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي ا عنهما قال كان النبي صلى ا عليه وسلم يجهر ببسم ا الرحمن الرحيم قال الحاكم هذا إسناد صحيح وليس له علة وأخرج الدارقطني حديثين كلاهما عن ابن عباس وقال في كل واحد منهما هذا إسناد صحيح ليس في رواته مجروح أحدهما أن النبي صلى ا عليه وسلم جهر ببسم ا الرحمن الرحيم والثاني كان النبي صلى ا عليه وسلم يفتتح الصلاة ببسم ا الرحمن الرحيم وهذا الثاني رواه الترمذي وقال ليس إسناده بذاك قال أبو محمد المقدسي فحصل لنا والحمد عدة أحاديث عن ابن عباس صححها الأئمة لم يذكر ابن الجوزي في التحقيق شيئا منها بل ذكر حديثا رواه عمر بن حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى ا عليه وسلم لم يزل يجهر ببسم ا الرحمن الرحيم في السورتين حتى قبض قال ابن الجوزي وعمر بن حفص أجمعوا على تركه وليس هذا بإنصاف ولا تحقيق فإنه يوهم أنه ليس عن ابن عباس في الجهر سوى هذا الحديث الضعيف وأما حديث أنس فالاستدلال به من أوجه الأول أن في صحيح البخاري من حديث عمرو بن عاصم عن همام وجرير عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة رسول ا صلى ا عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرأ بسم ا الرحمن الرحيم يمد بسم ا ويمد الرحمن